الوعد كأنه قد كان كما قال : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) .

ولم يكن فكأنه قد كان لصدق الوعد .

ولا يجوز : رُبَّ رجل سيقوم وليقومن غداً إلا أن تريد : رُبَّ رجل يوصف بهذا تقول : رب رجل مسيء اليوم ومحسن غداً أي : يوصف بهذا ويجوز : ربما رجل عندكَ فتجعل : (مَا) صلة ملغاة .

واعلم : أنَّ العربَ تستعملُ الواوَ مبتدأة بمعنى : (رُبَّ) فيقولون : وبلد قطعتُ يريدونُ ورُبَّ بلد وهذا كثير .

وقال بعض النحويين : أن الواو التي تكونَ معَ المنكراتِ ليست بخلف من (رُبَّ) ولا كم وإنما تكون مع حروف الإستفهام فتقول : وكم قد رأيت (وكيف تكفرون) يدل على التعجب ثم تسقط كم وتترك الواو ولا تدخل مع رُبَّ ولو كانت خلفاً مِن (كم) لجازَ أن يدخلَ